١١٠

مطلبه يا صاحب السعاده … قد وقعت بالقصد والاراده
وذاك اني صنعتي العطاره … ادور بين الربح والخساره
وكان لي من خلف باب المصري … دكان يبيع مع رفاق عشر
وكل شخص عنده غرايره … يدخلها في الليل في مغايره
وكان للجميع ثمّا حاصل … يحملها طول الزمان حامل
فجاء يوما اخرج الغرايرا … وكنت لست حين ذاك حاضر
فما اتيت وقصدت بسطها … فقد ادراك جرابا وسطها
وفيه يا مخدوم راس مالي … من حلة ومن حرير غالي
فرحت كالمبهوت عنه اسئل … والعقل قد ضاع ودمعي مهمل
ولم اكن ابعد عن اصحابي … بانهم قد اخذوا جرابي
فقلت امضي للجناب العالي … انهي اليه كل ما جرى لي
فانه على الجميع والي … ورب يسئله عن حالي
فارتجي من صاحب الرياسه … يخرجها بالراي والسياسه
فاحسن الينا لا عدمناك لنا … ويحتمي من ظلم ابناء الزنا
فانني ابو صغار ضعفا … فقد اشرفوا على الضياع تلفا
والكل منا مات جوعا وهفا … من بعد ما ضاع الجراب وخفا
ورحت حاشاك بهذي البقعه … افلس من حجام يوم الجمعه
وبعت ما املك من متاع … انفقه صرفا على جياعي
وخبز بخلو كبيت من اثاث … اطلق الزوجه بالثلاث
وبعد ذا ابيع نفسي والولد … والبنت او اشرد من هذا البلد
ان لم تنل يا صاحب الفضيله … تخرج ما ضاع لنا بحيله
فان فيك الحزم والمروه … وهيبة العدل وبدء قوه
والله يبقيك لنا دواما … تنفذ الامور والاحكاما

وكتب الى الاخ عبد الباقي بن المرحوم احمد افندي الشعاب يهل الابيات

عصاني القلب لعذل الطاعنينا … واسلمني وكنت به ضنينا
وفارقني فارقني وامسى … شعاري في الهوى بث الحنينا
لحا الله الفؤاد اطاع شوقي … ولم يرعي هوى انسي سنينا

١٠٩

الا بالله يا ذا القلب هل لا … تعرفت الهوى علما يقينا
الم تعلم بشرح حديث قيس … ولم يبلغك خطب الاولينا
فؤادي الحب مهلكة ومظمى … فاني تزتوي ماء معينا
فكم اودى وابلى شبابا اناس … وكم امضى القرون السابقينا
وكم قد دل قبلك من اسود … تولاهم ولم تجد واعينا
تكاد تهابهم اسد المغاني … وتخشاهم فتسبق العرينا
افق يا قلب من وله فاني … وجدت اخا الهوى صبا
تجاذبني الاشواق حتى … يستر بغلبه الداء الكمينا
فما اصغى الفؤاد الى مقالي … وحقق سابقات السيا
صحا من سكر لوعته واضحى … بمصدر في الملاعب امينا
يمدح السيد السني المرجا … سليل رسول رب العالمينا
ابي العزمات جعفر من بنى … يشيد في العلا مجدا ارضينا
له في مجده عرق عريق … حكته كذا علوم الماضينا
فيامن قد علا شرفا ومجدا … ويامن فضله بهر القرينا
اتتك تمشي في الابراد خود … بعقد ربي وكنت لها ضمينا
با زهار القبول فليت شعري … اتدرك ما يخاطرها كمينا
بنت العذر مع اتراب تشكو … يكاد الصخر منه ان يلينا
اناخ الدهر كلكله فاضحى … فؤاد اولي النهى فالقار هينا
ودم واسلم عزيز الجاه دهرا … لارباب العلى ابدا اخل بينا

فاجبته بقولي

١٠٧ بجودك يتم القلب الحزينا … وحرك في الحشا داء دفينا
ونبه ما شرحت من التصابي … هوى مرت عليه به السنينا
فرفقا يا اخي الله مهلا … الى كم في الحمايل تجعينا
اضنك بالعقيق وساكنيه … تشجيني با حام كما شجينا
وشاقك من نسيم الغور نشر … تضوع طيبه بالظاعنينا
فمالك في الهوى حالي وجدي … يزيد هواما شرحنا
فكيف سلوا مشتاق محب … وهيهات التسلي ولات حينا

Copyright © King Saud University